



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3644

التاريخ : السبت 2015/7/25

الفبر الرئيسي



اشتية نيابة عن عباس: ندعو
حماس للمشاركة بحكومة وحدة
وطنية

... ص 3

أبرز العناوين



حماس: مزاعم عباس بتفاوضنا مع الاحتلال "ادعاءات كاذبة وحقيرة"
أبو مرزوق يدعو الفصائل للاجتماع لتشكيل حكومة الوحدة ويرفض اتهام حركته بتعطيل تشكيلها
كيري يحمل "إسرائيل" مسؤولية رفض الكونجرس الاتفاق النووي ويحذر من عواقب ضرب إيران
ليبرمان يهاجم نتنياهو ويتهمه بالعجز عن معالجة الملف الإيراني... ويتوقع انتخابات مبكرة
القناة الثانية الإسرائيلية: بريطانيا اعتقلت عدداً من قادة الجيش الإسرائيلي ثم أفرجت عنهم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:
4	2. عريقات يطالب بإلزام إسرائيل " بوقف التطهير العرقي والاستيطان
4	3. السلطة الفلسطينية تلقت فقط ربع المنح المالية المتوقعة لموازنة 2015
5	4. أبو العردات يلتقي وفد لجنة النازحين الفلسطينيين من سورية
	المقاومة:
5	5. حماس: مزاعم عباس بتفاوضنا مع الاحتلال "ادعاءات كاذبة وحقيرة"
6	6. أبو مرزوق يدعو الفصائل للاجتماع لتشكيل حكومة الوحدة ويرفض اتهام حركته بتعطيل تشكيلها
8	7. هنية يعزي باستشهاد أبو ماريأ ويهنئ المنتشة بالإفراج عنه من سجون الاحتلال الصهيوني
8	8. القسام يطلق مخيمات طلائع التحرير بمشاركة أكثر من 25 ألفاً
	الكيان الإسرائيلي:
9	9. ليبرمان يهاجم نتنياهو ويتهمه بالعجز عن معالجة الملف الإيراني... ويتوقع انتخابات مبكرة
10	10. هآرتس عن أحد كبار المسؤولين الأمريكيين: نتناهو "كلب يلهث وراء سيارة الاتفاق النووي"
11	11. اعتقال حاخام يهودي للاشتباه بارتكابه "جرائم جنسية"
11	12. شبكة مقاه إسرائيلية ترفض تشغيل العرب
	الأرض، الشعب:
12	13. الاحتلال يعتقل ويستدعي عدداً من المقدسيين ودعوات يهودية لإغلاق المسجد الأقصى
13	14. استشهاد أربعة فلسطينيين بقصف مخيم درعا وبراميل متفجرة بمخيم خان الشيخ
13	15. الأونروا: قرار صعب بشأن المدارس في غياب التمويل
14	16. مجموعة العمل: إنقاذ 370 مهاجراً من الفلسطينيين والسوريين قرب إيطاليا
14	17. إصابات خلال قمع الاحتلال مسيرات الضفة الأسبوعية
14	18. أوضاع قاسية للأسرى في النقب مع استمرار موجه الحر
15	19. لندن: "العودة الفلسطيني" يحتفي باعتماده بالأمم المتحدة
15	20. الاحتلال يستهدف منازل قرية كفر قدوم بالمياه الكيماوية
16	21. الطلاب الفلسطينيون في لبنان يعبرون للأونروا عن رفضهم أي تأجيل للعام الدراسي المقبل
	صحة:
16	22. تجمع الأطباء الفلسطينيين بأوروبا يستكمل مشروع زراعة الكلى بغزة
	الأردن:
17	23. الأردن: حريق من الجانب الإسرائيلي يأتي على أشجار زيتون وحمضيات

	لبنان:
17	24. المفتي الحبال يشدد على إبعاد المخيمات الفلسطينية عن الفتن
	عربي، إسلامي:
17	25. الإمارات تطالب القوى الدولية بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لضمان إطلاق مفاوضات جادة
	دولي:
18	26. كيري يحتمل "إسرائيل" مسؤولية رفض الكونجرس الاتفاق النووي ويحذر من عواقب ضرب إيران
18	27. القناة الثانية الإسرائيلية: بريطانيا اعتقلت عدداً من قادة الجيش الإسرائيلي ثم أفرجت عنهم
19	28. المبعوث الأممي لعملية السلام: مشروع حل الدولتين يتلاشى
19	29. منسق الشؤون الإنسانية بفلسطين يطالب "إسرائيل" بوقف عمليات الهدم في الضفة
20	30. وول ستريت جورنال: أمريكا تستعد للإفراج عن بولارد ترضية لـ"إسرائيل" عقب الاتفاق النووي
21	31. محللون أمريكيون: "إسرائيل" ستسعى إلى إيصال رسائل بأن لديها سلاحاً نووياً لردع إيران
22	32. استطلاع: الأغلبية من اليهود الأمريكيين يؤيدون الاتفاق النووي مع إيران
	حوارات ومقالات:
22	33. الهدنة مع الاحتلال قائمة في الضفة لا في غزة... نقولا ناصر
25	34. الحاسة السادسة للقيادة الحمساوية!... محمد الرميحي
28	35. من شدة الألم لا يستطيعون البكاء!... عميره هاس
31	36. "إسرائيل" تعيد النظر في ميزانيتها العسكرية... حلمي موسى
	كاريكاتير:
33	

1. اشتية نيابة عن عباس: ندعو حماس للمشاركة بحكومة وحدة وطنية

رام الله: دعا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية، في كلمته نيابة عن الرئيس محمود عباس، حماس إلى الموافقة الفورية على حكومة وحدة وطنية تلتحق فيها بكل الفصائل الفلسطينية. وأضاف اشتية في كلمة ألقاها خلال حفل تخريج الجامعة العربية الأمريكية نيابة عن الرئيس وبصفته رئيس مجلس الأمناء "لنعيد للوطن وحدته وللمؤسسة دورها ولقضيتنا صورتها البهية في ذهن العالم. تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، ولا تقولوا لا، ولا تضعوا شروطاً لعدم الالتزام، لأن الزبد يذهب جفاءً ولا يبقى في الأرض إلا ما ينفخ الناس".

وحول الاتفاق النووي الإيراني، قال اشتية إنه تطور مهم لكن الأهم هو أن يتم نزع سلاح "إسرائيل" النووي لكي لا تبقى قوة عربية في المنطقة. وتابع: رحبنا بالمبادرة الفرنسية بطرح مشروع قرار في مجلس الأمن يُنهي الاحتلال ضمن جدول زمني، وطالبنا لجنة المتابعة العربية أن تعقد اجتماعاً متابعة المشروع الفرنسي، وسيُعقد هذا الاجتماع الشهر القادم. وأشار إلى أن الهدف الآن هو كسر الأمر الواقع الذي تريد إسرائيل أن تفرضه على الفلسطينيين، "ونريد أن نُبقي قضيتنا حية في عقل وقلب العالم في ظل ما يجري في المنطقة العربية من قتلٍ أعمى، ودمارٍ لا يتوقف".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/25

2. عريقات يطالب بإلزام "إسرائيل" بوقف التطهير العرقي والاستيطان

رام الله - منتصر حمدان: طالب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لإلزام الحكومة الإسرائيلية بوقف النشاطات الاستيطانية، والتي كان آخرها طرح عطاءات لبناء 906 وحدات استيطانية، وقرار هدم قرية سوسيا في محافظة الخليل، وترحيل البدو من عشيرة أبوالنوار من بلدة العيزرية في محافظة القدس، واستمرار سياسة التطهير العرقي. وأكد عريقات، أثناء لقاءاته مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام فراندو جنتلني، أن "إسرائيل" ردت بطرح عطاءات لبناء 906 وحدات استيطانية، بعد أيام من مُطالبة الاتحاد الأوروبي لها بوقف النشاطات الاستيطانية. وجدد دعوة دول الاتحاد الأوروبي لمساءلة ومحاسبة الحكومة "الإسرائيلية" على استمرار ممارساتها وسياساتها المخالفة للقانون الدولي والشرعية الدولية، والرافضة لتنفيذ الاتفاقات الموقعة.

الخليج، الشارقة، 2015/7/25

3. السلطة الفلسطينية تلقت فقط ربع المنح المالية المتوقعة لموازنة 2015

رام الله - الأناضول: كشفت تقارير صادرة عن وزارة مالية السلطة الفلسطينية أمس الجمعة أن إجمالي المنح والمساعدات المالية التي تلقتها الحكومة خلال النصف الأول من عام 2015 تعادل 24 في المئة فقط مما تبحت عنه في موازنة العام الجاري. وبحسب التقارير بلغ إجمالي المنح المالية التي تلقتها الحكومة، منذ مطلع العام الجاري، للموازنتين العامة والاستثمارية (التطويرية) 1.776 مليار شيكل (453 مليون دولار أمريكي).

وتسعى حكومة السلطة الفلسطينية إلى توفير منح ومساعدات مالية دولية، خلال العام الجاري، بقيمة 7.410 مليار شيكل (1.9 مليار دولار أمريكي)، موزعة بين 800 مليون دولار للموازنة العامة، و1.1 مليار دولار للموازنة الاستثمارية.

القدس العربي، لندن، 2015/7/25

4. أبو العردات يلتقي وفد لجنة النازحين الفلسطينيين من سورية

استقبل أمين سر فصائل منظمة التحرير وحركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات في مقر سفارة فلسطين، وفد لجنة النازحين الفلسطينيين من سورية برئاسة أيمن فايز، ضم محمد ناصر ونايفة سليمان، في حضور ممثلي فصائل منظمة التحرير غسان ايوب (حزب الشعب)، ابو العبد تامر (جبهة النضال)، محيي الدين كعوش (الجبهة العربية الفلسطينية)، جمال فياض (دائرة شؤون اللاجئين)، ابو النايف (الجبهة الديمقراطية)، ابو محمد سعدالله، ابو اياد شعلان (اللجان الشعبية)، ابو جابر لوباني (الجبهة الشعبية)، سليمان هجاج (حزب الاتحاد الديمقراطي)، كما حضر ممثل حركة "حماس" وأمين سر تحالف القوى الفلسطينية في لبنان علي بركة. وجرى خلال اللقاء البحث في "الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للنازحين الفلسطينيين السوريين، وسبل معالجتها لتخفيف العبء عنهم في ظل إجراءات النقل التي اتخذتها إدارة "الأونروا".

المستقبل، بيروت، 2015/7/25

5. حماس: مزاعم عباس بتفاوضنا مع الاحتلال "ادعاءات كاذبة وحقيرة"

ذكرت فلسطين أون لاين، 2015/7/24، أن الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري استنكر اتهامات رئيس السلطة محمود عباس، ومزاعمه بأن "حماس تجري مفاوضات سياسية مع الاحتلال"، ووصفها بأنها "ادعاءات كاذبة وحقيرة". وقال أبو زهري، في تصريح صحفي، يوم الجمعة، إن اعتبار عباس "المفاوضات تآمراً مع الاحتلال"؛ يمثل حكماً على نفسه بالتآمر على شعبنا. وأضاف إن إعلان عباس أنه "سيعمل على إفشال هذه المفاوضات" غير الموجودة أصلاً؛ يعطي حماس الحق في إفشال مفاوضات عباس مع الاحتلال، مشدداً على رفض الحركة إجراء أي مفاوضات مع الاحتلال.

وأضافت وكالة قدس برس، 2015/7/24 من غزة، أن حركة حماس رفضت اتهامات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لها بتعطيل المصالحة، واعتبرت ذلك جزءاً من عملية الهروب التي يمارسها عباس مستقوباً بخصوم المقاومة من الإسرائيليين والغربيين.

وأعرب القيادي في حركة حماس د. صلاح البردويل في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" عن أسفه لما وصفه بـ"الحملة الدعائية الكاذبة" التي قال بأن الرئيس محمود عباس يقودها ضد حماس والشعب الفلسطيني"، وأكد أن من يعطل المصالحة فعلا هو الرئيس عباس نفسه. وأضاف: "عباس مازال سادرا في غيه وفي عنجهيته وفي هروبه من الوحدة الوطنية، لذلك لم يكن مستغربا أن تصدر عنه هذه التصريحات التوتيرية التي أطلقها يوم الخميس 7/23 في اجتماع المجلس الاستشاري لحركة فتح، وهي تصريحات تتطوي على دجل وكذب صريح، يثبت بالدليل القاطع أن عباس هو السبب الرئيس في إعاقة المصالحة وتأخير أي جهد جماعي عربي لمواجهة العدو الصهيوني".

ودعا البردويل إلى تكاتف وطني فلسطيني لوضع حد لما أسماه بـ"مهاترات عباس"، وقال: "المطلوب من الكل الفلسطيني التكتف لوضع حدّ لهذه المهاترات، وهذه الدكتاتوريات التي تحاول أن تستقوي بالعدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة". وأشار البردويل إلى أن عباس يرفع شعار الوحدة كذبا، وقال: "حكومة الوحدة الوطنية شعار كاذب يحاول عباس من خلاله أن يهرب بالقضية الفلسطينية، فعباس لا يؤمن بالوحدة الوطنية بل إن آخر شيء في ذهنه هي الوحدة الوطنية، وهو الذي عطل بأوامر شخصية حكومة الوفاق وعطل وصول الوزراء إلى وزاراتهم وعطل مشكلة الموظفين وعطية عملية الإعمار، وهو دكتاتور يؤكد يوما بعد يوم أنه عدو للشعب الفلسطيني وأنه لا يستحق أن يكون رئيسا له".

6. أبو مرزوق يدعو الفصائل للاجتماع لتشكيل حكومة الوحدة ويرفض اتهام حركته بتعطيل تشكيلها

غزة: دعا عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق إلى اجتماع للفصائل الفلسطينية الموقعة على اتفاقية القاهرة 2011م، لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية على أساس موافقة الرئيس محمود عباس، وأخذها الثقة من المجلس التشريعي.

وقال أبو مرزوق على صفحته "بالفيس بوك" السبت "من الغريب جداً أن تتهم حماس أنها ضد حكومة الوحدة، وهي التي ما فتأت تطالب بتشكيلها، بعد فشل حكومة الوفاق من القيام بأي من مهامها التي وجدت من أجلها، وحددت في اتفاقية المصالحة، وذلك بسبب سياسة الرئيس التي قيّدت الحمد لله من العمل في القطاع، إلا بالصورة التي يراها الرئيس، ولو خالفت كل من حوله".

وأضاف "الرئيس اليوم لا يرى إلا نفسه، ولقد كان موقفه هو التعديل المحدود على الحكومة الفاشلة، وعندما نظرنا إلى التعديل المحدود كان خمسة وزارات، أي ما يقارب ثلث مجلس الوزراء، ولأن حماس رفضت الدخول في مشاورات حول هذا التعديل، أتهمت بأنها ضد حكومة الوحدة الوطنية".

وأشار إلى أن حركته وضعت حماس عدة مطالب للذهاب لحكومة وحدة وطنية، وكل هذه المطالب منصوطة في اتفاقية المصالحة التي جاءت بحكومة التوافق. وأوضح أن هذه المطالب تمثلت في احترام ما تم التوقيع عليه في اتفاقيات المصالحة، بدء انعقاد جلسات المجلس التشريعي، سرعة اجتماع الإطار القيادي المؤقت وهناك ترحيب من أكثر من دولة لعقد هذا الاجتماع، وإن كنا جميعاً نفضل القاهرة مكاناً لهذا الاجتماع، لكن يبقى الهدف هو الاجتماع.

وتتضمن أيضاً تشكيل حكومة الوحدة من خلال التشاور مع كل الموقعين على اتفاق المصالحة في مايو 2011، وأن يتم حل مشكلة الموظفين، لأنه لن يستطيع أي وزير إدارة وزارته من خلال تشغيل فريق عمله من مجموعة من الموظفين غير المعترف بهم، أو من لا يتقاضون أجور عملهم، أو من موظفين جالسين في بيوتهم منذ أكثر من ثمانية سنين.

وبين أن هذه المطالب عليها شبه إجماع وطني وشعبي وفصائلي، مبيناً أن الاستثناء من هذا الإجماع هو أبو مازن نفسه، خلال ساعة من الزمن بالاتصال بأحد أعضاء اللجنة التنفيذية استغرب ما هو مطروح كون أن ما سمعه في الاجتماع الأخير للجنة المركزية هو أن حماس ترفض حكومة الوحدة، وتضع شروطاً تعجيزية أمامها. وقال إن "وجع الانقسام طال الجميع وخاصة أهلنا في قطاع غزة، وأمل الوحدة ولم الشمل بات موضع شك من الجميع بغض النظر عن السبب والمتسبب".

وطالب أبو مرزوق فوراً باجتماع الإطار القيادي المؤقت والمتفق عليه، لدراسة حالنا ووضعنا وما وصلنا إليه، فهو الإطار الوحيد الذي يجمع كل القوى الحية للشعب الفلسطيني، اللجنة التنفيذية للمنظمة، هيئة رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، والأمناء العاميين للفصائل غير الممثلة في اللجنة التنفيذية. وأكد على ضرورة أن يبقى الاجتماع مفتوحاً حتى نجد الحلول لجميع قضايانا العالقة، و"ليطرح أبو مازن كل ما يقلقه، وليكشف لنا أين هي المباحثات الموهومة؟! والمفاوضات المزعومة!، والرغبات في دولة ذات حدود مؤقتة!، أو انفصال غزة عن الضفة".

وأضاف "وليتحدثوا عن الرغبة في انتخابات تم التوقيع عليها مرات عديدة، ومن هو الذي يتلأ بأجراءاتها والموافقة عليها؟، وإصدار المراسيم الضرورية لعقدها، وكل الملفات المتعلقة بوحدة الصف ولم الشمل، ووضع الإطار الشامل والبرنامج الوطني الجامع، لنخرج من هذا الوضع الرديء".

ودعا لاجتماع مواز للفصائل، لتشكيل حكومة الوحدة على أساس موافقة أبو مازن وأخذها الثقة من التشريعي، قائلاً "ولتكن الخطوة الأهم والقرار الأول، تأكيد الاعتراف بشرعية موظفي قطاع غزة، ولا بأس في رسم جدولة على غرار الخطة السويسرية لاستيعاب كافة الموظفين الأمنيين والمدنيين، ليأخذ كل موظف حقه دون زيادة ولا نقصان".

وتابع "ثاني القرارات حل مشكلة المصالحة المجتمعية وإنهاء الاحتقانات الداخلية، وحل مشكلة كهرباء قطاع غزة بشكل عاجل، ووضع خطة علاج جذري لها، وإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة، وتشغيل معايرها والعمل في إصلاح مطار رفح، والبدء في إنشاء الميناء البحري، ومشروعات الإعمار". وقال أبو مرزوق "لا شك إن فشلنا الداخلي ينعكس انعكاساً مباشراً على وضعنا السياسي وقدرتنا على مواجهة عدونا".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2015/7/25

7. هنية يعزي باستشهاد أبو ماريأ ويهنئ المنتشة بالإفراج عنه من سجون الاحتلال الصهيوني

الخليل: هاتف إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، الليلة الماضية، أسرة الشهيد فلاح أبو ماريأ، مقدماً لهم التعازي باستشهاده.

واستذكر هنية خلال حديثه مع شقيق الشهيد وحيد هذه الجريمة، مؤكداً أن دمائه لن تذهب سدى. واستشهد المواطن فلاح أبو ماريأ أمس الخميس خلال اقتحام الاحتلال منزله في بلدة بيت أمر شمالي الخليل، عندما أطلق جنود الاحتلال النار عليه حينما حاول صدهم عن اعتقال نجله محمد. كما هاتف هنية القيادي في حركة حماس عبد الخالق المنتشة مهناً إياه بالإفراج عنه من سجون الاحتلال الصهيوني.

وكانت قوات الاحتلال أفرجت عن القيادي المنتشة يوم الثلاثاء المنصرم بعد قضائه 28 شهراً في الاعتقال الإداري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/24

8. القسام يطلق مخيمات طلائع التحرير بمشاركة أكثر من 25 ألفاً

انطلقت صباح اليوم السبت 7/25 مخيمات طلائع التحرير، التي تشرف عليها كتائب الشهيد عز الدين القسام، والتي ستكون نواة مشروع التحرير القادم بمشاركة أكثر من 25 ألف منتسب من الفئات العمرية المختلفة. وأكدت الكتائب أن الهدف من المخيمات العسكرية تأهيل جيل التحرير من الشباب الفلسطيني روحياً وعقلياً وبدنياً وسلوكياً؛ من خلال كادر مؤهل؛ ليكون قادراً ومستعداً لأداء دوره المنشود في معركة التحرير.

وأوضحت أن طلائع التحرير تستهدف الفئة العمرية من 15-60 عاماً، وستنتقل في المواقع العسكرية الخاصة بالكتائب في أرجاء قطاع غزة.

وستشمل المخيمات على التدريبات والمهارات العسكرية، والرماية بالذخيرة الحيّة، والمهارات الكشفية والمواعظ، ودورات في الدفاع المدني، والإسعافات الأولية، وستكون على فترتين (صباحية ومسائية).
فلسطين أون لاين، 2015/7/25

9. ليبرمان يهاجم نتتياهو ويتهمه بالعجز عن معالجة الملف الإيراني... ويتوقع انتخابات مبكرة

نشرت القدس العربي، لندن، 2015/7/25، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، وديع عاودة، أن رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيجدور ليبرمان أكد أن رئيس الحكومة بنيامين نتتياهو عاجز عن معالجة الملف النووي الإيراني، لأن هذه المهمة كبيرة عليه، داعياً لاستبداله. واعتبر في حديث مسهب لملحق صحيفة ידיعوت أحرونوت، أمس، أن معالجة سليمة للملف الإيراني تقتضي قيادة خلاقة عنيدة وتعرف كيف تتخذ قرارات صعبة وهذه غير متوفرة لدى نتتياهو.

ورداً على سؤال حول تهديدات نتتياهو الكثيرة باستخدام الخيار العسكري ضد إيران، قال ليبرمان ساخراً إن الكلب الذي ينبح لا يعض. واتهمه باحتراف الأقوال والبقاء في السلطة بصفته رجل علاقات عامة بارعاً. ويؤكد ليبرمان أن كل ذلك لا يكفي لقيادة دولة وحل مشاكلها المستعصية، بل يشير إلى أن "إسرائيل" تعاني من عدم تبنيها استراتيجية واضحة بالشأنين الإيراني والفلسطيني. وأشار إلى فشله بإقناع المجلس الوزاري بذلك خلال إشغاله وزارة الخارجية. وبنظره يواصل نتتياهو ارتكاب خطأ فادح بخصومته الشخصية المعلنه مع الرئيس باراك أوباما. وأكد عدم وجود إمكانية حقيقية لإحباط اتفاق فيينا بشأن المشروع النووي الإيراني من خلال الكونجرس.

ورداً على سؤال حول رفض نتتياهو مقترحاً أمريكياً بصفقة مساعدات جديدة وتعاون أمني تعويضاً على الاتفاق مع إيران، يؤكد ليبرمان حاجة "إسرائيل" إلى ذلك حتى بدون الاتفاق مع إيران بسبب تطورات إقليمية خطيرة. لكن ليبرمان لا يقلل من خطورة اتفاق فيينا، ويعتبره مرعباً من الناحيتين العملية والأخلاقية. ويرجح ليبرمان أن تشهد المنطقة سباقاً للتسلح النووي بمشاركة مصر، وتركيا والسعودية. وهو مقتنع بأن اتفاق فيينا سيقرب المواجهة.

ويتساءل ليبرمان كيف يمكن للعاجز عن معالجة حماس أن يتدبر أمره في مواجهة إيران؟.. وهل هناك من يتعامل معنا بجدية؟. ويقول ليبرمان إنه غير مصاب بجنون العظمة لكنه قادر على معالجة الملف الإيراني أفضل من بقية كل السياسيين في "إسرائيل".

وتذكره الصحيفة بأنه في عام 2001 هدد بقصف سد أسوان ومدينة طهران، فيسارع إلى القول إنه لم يهدد بل رغب بإبراز قوة ردع "إسرائيل" في فترة لاحت فيها إشارات أقول نظام حسني مبارك. ويرى أن "إسرائيل" اليوم فقدت قوة ردعها بالكامل بدليل عجزها عن معالجة حماس وهي على بعد إصبعين

منها. ويكشف ليبرمان أنه ذكّر نتتياهو في الصيف الماضي بما أعلنه في 2009 يوم قال إنه كان سيسقط حماس لو أنه رئيس حكومة. وتابع "قلت لنتتياهو إن استنكافك عن إسقاط حماس قبيل الجرف الصامد (العدوان على غزة في صيف 2014) يعني ضربة موجعة لقوة ردع "إسرائيل"، فإما تدخل الحرب وتنتهي المهمة أو لا تفعل أبداً لكن مشكلته أنه يقول شيئاً ويفعل العكس.

وجاء في الحياة، لندن، 2015/7/25، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، أسعد تلحمي، أن معلقين إسرائيليين في الشؤون الحزبية وصفوا الهجوم الذي شنه ليبرمان على نتتياهو الذي اعتبر أنه "يجب استبداله لأنه يقودنا إلى لا مكان"، بأنه "ضربة مطرقة بوزن 5 كلغم على رأس نتتياهو"، فضلاً عن أنه يضع حداً لتوقعات تعززت الأسبوع الماضي بانضمام ليبرمان وحزبه إلى الحكومة الحالية.

واستبعد ليبرمان تماماً احتمال الانضمام إلى الائتلاف لأن ذلك يستوجب تغيير الخطوط العريضة للحكومة في شكل جذري وتغيير سلم الأولويات، كما قال. كما استبعد أن ينجح نتتياهو في توسيع ائتلافه الحكومي الضيق إزاء الخلافات الجوهرية بين الأحزاب التي تشكل الائتلاف الحالي وكل من حزبي "يش عتيد" و "المعسكر الصهيوني" المعارضين. وتوقع أن تنهار هذه الحكومة حتى موعد أقصاه الثلث الأول من العام المقبل لتجري انتخابات جديدة.

ورأى أبرز المعلقين في الشؤون الحزبية حنان كريستال أن انتقادات ليبرمان لنتتياهو قد تكون الأعنف في تاريخ "إسرائيل" التي يوجهها وزير خارجية سابق إلى رئيس حكومة عمل تحت إمرته، مشيراً إلى أن ليبرمان "عمد إلى توجيه انتقاداته إلى شخص نتتياهو وليس إلى سياسته فقط". ورأى أن ليبرمان يريد تسويق نفسه لليمين الإسرائيلي العلماني.

10. هارتس عن أحد كبار المسؤولين الأمريكيين: نتتياهو "كلب يلهث وراء سيارة الاتفاق النووي"

نقلت صحيفة هارتس الإسرائيلية عن أحد كبار المسؤولين الأمريكيين في البيت الأبيض، قوله إن "الجهود المبذولة لعرقلة الاتفاق النووي في الكونجرس الأمريكي هي مثل كلب يلهث وراء سيارة، لا يستطيع اللحاق بها. وإذا وصل إليها بالفعل، فإنه غير قادر على فعل شيء". وأوضحت الصحيفة أن الجهات الأمريكية قصدت بعبارة "الكلب الذي يلهث" الجهود التي يبذلها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتتياهو، واللوبي المؤيد لـ"إسرائيل" في الكونجرس. وأضافت هارتس أن الإدارة الأمريكية مقتنعة بأن الكونجرس سيقر الاتفاق النووي مع إيران، وفي حال عدم حصول ذلك، فإن الكونجرس "لن ينجح في تجنيد العدد الكافي من الأصوات من أجل التغلب على الفيتو الرئاسي".

الأخبار، بيروت، 2015/7/25

11. اعتقال حاخام يهودي للاشتباه بارتكابه "جرائم جنسية"

القدس المحتلة: أفادت مصادر عبرية، باعتقال حاخام يهودي من مدينة صفد على خلفية الاشتباه بتورّطه في ارتكاب جرائم جنسية و"أعمال فاحشة" بحق عشرات النساء. وأوضحت المصادر، أن محكمة "الصلح" الصهيونية في مدينة الناصرة نظرت يوم الجمعة 7/24، في شكوى ضد الحاخام عزرا شاينبرغ، تفيد بارتكابه جرائم جنسية بحق عشرات النساء اليهوديات اللاتي طلبن استشارته، وقام من جانبه باستغلالهن. وأفادت بأن المحكمة قامت بتمديد فترة اعتقال الحاخام شاينبرغ على ذمة التحقيقات الجارية، مشيرةً إلى أن لائحة اتهام ستقدّم ضده خلال الأسبوع القادم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/24

12. شبكة مقاه إسرائيلية ترفض تشغيل العرب

الناصرة - أسعد تلحمي: على الرغم من أن كتاب القوانين الإسرائيلي يضم مجموعة من التشريعات تضمن المساواة بين جميع المواطنين، إلا أن العرب ما زالوا يتعرضون لشتى أنواع التمييز ضدهم، سواء في العمل في مؤسسات وشركات إسرائيلية أو الإقامة في مناطق يهودية. ومن هذه التشريعات قانون "تكافؤ فرص العمل" الذي تمّ تعديله عدة مرات بينها عام 1995 حين أكد على منع التمييز في التشغيل على أساس قومي، فقبل هذا التعديل بالترحيب من المواطنين العرب الذين عانوا لعقود من الزمن، وما زالوا، من رفض بلدات يهودية إقامة عرب فيها، ورفض مالكي بيوت يهود تأجير طلبة جامعيين عرب، بينما الذين وافقوا جبوا مبلغاً مضاعفاً، ومن رفض تشغيلهم في مطاعم غالبية زبائنهم من اليهود، وغيرها من صنوف التمييز.

التعامل العنصري مع العرب لم ينته وإن تراجعت حدته بعض الشيء. ولم يلتفت الإعلام العبري المؤثر في الماضي إلى شكاوى العرب من التمييز حتى بادرت "القناة الثانية" في التلفزيون الإسرائيلي قبل أيام إلى بث تحقيق أجرته حول رفض مشغّلين في فروع شبكة المقاهي الشهيرة "café café" (كافيه كافيه)، التي تملك عشرات الفروع في أنحاء "إسرائيل"، تشغيل شبان عرب بحجج واهية بيّن التحقيق أن وراءها عنصرية مفضوحة.

وأجرى معدو التقرير اتصالات هاتفية مع عدد من فروع الشركة في أنحاء "إسرائيل"، وتحدث أحدهم بالعبرية لكن بلكنة عربية سائلاً عن فرصة تشغيله نادلاً، ليتلنم المشغّل في الرد ويعتذر بداعي أنه ليس بحاجة إلى عمال الآن، أو كما ادّعى أحدهم بأنه ليس صاحب القرار ويريد إذنًا من مراقب الصحة من قبل "الحاخامية". وبعد دقائق من كل اتصال، اتصل معدّ التقرير نفسه مع الفروع التي

رفضت تشغيل "العربي" وأوضح في بداية اتصاله أن اسمه "موشيه"، ورد بالإيجاب على السؤال ما إذا كان أنهى الخدمة العسكرية. وفي ست حالات رُفض فيها "العربي" تم الترحيب بـ"موشيه". وفي حادثة تفضح مدى التمييز ضد العرب، وظّف أحد فروع هذه الشركة شاباً، ليتبين لمدير الفرع مع انتهاء اليوم الأول من عمل هذا الشاب بأنه عربي. فما كان من المدير إلا أن أبلغ الشاب بأن المقهى "يعمل وفق الشريعة اليهودية ولا يمكن تشغيله"، فتوجه الأخير بشكوى إلى محكمة العمل ضدّ مدير الفرع فقضت هذه بتغريم الأخير بنحو 8 آلاف دولار تحت بند "التمييز على خلفية قومية".

قصارى القول إن استمرار التمييز ضدّ العرب في "إسرائيل" في الحياة اليومية، وفي مختلف المجالات، رغم القوانين التي تضمن المساواة لجميع المواطنين، لا يؤدي إلا إلى زيادة الشعور بالعزلة والإحباط فيما يزداد الشارع اليهودي تطرفاً وعنصرية، ويبقى تعويل العربي على الجهاز القضائي والمنظمات الحقوقية والقوى السياسية اليسارية والمعتدلة.

الحياة، لندن، 2015/7/25

13. الاحتلال يعتقل ويستدعي عدداً من المقدسيين ودعوات يهودية لإغلاق المسجد الأقصى

القدس المحتلة - وكالات: اعتقلت قوات الاحتلال أمس تسعة مقدسيين، بعد اقتحام منازلهم بالقدس القديمة، فيما سلمت استدعاءات تحقيق لمجموعة من الشبان.

وأوضح أمجد أبو عصب رئيس لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسيين أن هذه الاعتقالات تأتي عشية ما يسمى "ذكرى خراب الهيكل"، حيث صعدت جماعات المستوطنين دعواتها لتنفيذ اقتحامات جماعية للمسجد الأحد القادم. وقدّمت "منظمات الهيكل المزعوم" مذكرة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وقع عليها ألف يهودي، طالبته بفتح المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة طوال الوقت لليهود المتطرفين ابتداء من يوم غد الأحد وحتى نهاية الأسبوع.

كما طالبت بإغلاق الأقصى في وجه المسلمين بشكل كلي ابتداء من مساء يوم السبت وطوال يوم الأحد، وإغلاق الأقصى في وجه جميع المسلمين خلال فترة الاقتحامات الصباحية من الساعة 7:30 وحتى الساعة 11:30 وذلك من يوم الاثنين 27-7-2015 وحتى يوم الخميس الذي يليه. كما طالبت بمنح اليهود المقتحمين للأقصى خلال يوم الأحد 26-7-2015 حرية الصلاة الجهرية داخل ساحات الأقصى.

الدستور، عمان، 2015/7/25

14. استشهاد أربعة فلسطينيين بقصف مخيم درعا وبراميل متفجرة بمخيم خان الشيخ

أكدت مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطيني سورية أن مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين، تعرض مساء الخميس، لقصف عنيف أدى إلى وقوع أربع ضحايا على الأقل معظمهم أطفال بالإضافة إلى عدد من الجرحى ودمار كبير في الممتلكات.

وفي ريف دمشق، أغلقت قوات الجيش والأمن السوري جميع مداخل ومخارج مدينتي قدسيا والهامة بريف دمشق ودون استثناء للمشاة والسيارات، وقالت مصادر إعلامية مقربة من النظام، أن الإغلاق سيستمر حتى إطلاق سراح أحد عناصر الجيش النظامي الذي تم اختطافه أول أمس من قبل مجموعات من المعارضة المسلحة في قدسيا. ويشير التقرير إلى أن ذلك سينعكس سلباً على آلاف اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من مخيماتهم، حيث تستقبل بلدة قدسيا نحو ستة آلاف عائلة فلسطينية نزحت من مخيم اليرموك والمخيمات الأخرى.

إلى ذلك تعرضت المزارع المحيطة بمخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق للقصف بثلاثة براميل متفجرة على الأقل، مما أسفر عن انتشار حالة من التوتر والقلق في صفوف أهالي المخيم خوفاً من امتداد القصف إلى مخيمهم.

فلسطين أون لاين، 2015/7/24

15. الأونروا: قرار صعب بشأن المدارس في غياب التمويل

صيда - رأفت نعيم: بدأت تسود أوساط الوجود الفلسطيني في لبنان كما في مناطق الشتات، حال من القلق والتوجس لما يمكن أن يؤول إليه تقليص خدمات وكالة الأونروا للاجئين الفلسطينيين في ضوء صدر بين الحين والآخر عن الوكالة والتي تقر بوجود ازمه مالية كبيرة في الوكالة وتندر بانعكاسات سلبية لها لا سيما قطاع التعليم وباقي الخدمات المقدمة للاجئين، وآخر هذه التصريحات ما اعلن عن احتمال إغلاق مدارس "الأونروا" لأشهر في حال عدم توافر التمويل لرواتب الموظفين والمعلمين ومستلزمات انطلاقة العام الدراسي الذي قد يؤجل في هذه الحالة جميع مدارس الأونروا. ونفت وكالة "الأونروا" في بيان، ما "أثير عن تأجيل افتتاح السنة الدراسية لأربعة اشهر"، وأكدت أنها "لم تتخذ أي قرار حتى اللحظة بخصوص السنة الدراسية، إلا انه وفي حال لم تتمكن من تأمين 101 مليون دولار لسد العجز المالي، فإنها ستضطر لاتخاذ قرار صعب، بشأن إمكانية فتح أبواب المدارس والمعاهد أم لا".

وأشار البيان إلى أن "الأونروا نجحت مؤخراً في نقل ملفها المالي إلى المستوى السياسي الفاعل في العديد من عواصم الدول الرئيسية، حيث التقى المفوض العام عدداً من قادة المستوى السياسي، مطالباً إياهم بالتعامل الجاد مع أزمته المالية ليس فقط للعام 2015 ولكن للأعوام اللاحقة".

المستقبل، بيروت، 2015/7/25

16. مجموعة العمل: إنقاذ 370 مهاجراً من الفلسطينيين والسوريين قرب إيطاليا

روما: أنقذت إحدى البواخر الإيرلندية يوم الخميس 370 مهاجراً من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين وجنسيات أخرى، كانوا على متن أحد "قوارب الموت" المتجهة من ليبيا إلى إيطاليا. وذكرت مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطيني سورية التي أوردت الخبر في تقرير لها يوم الجمعة أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، أن من بين اللاجئين 75 امرأة و15 طفل بالإضافة إلى ولادة إحدى النساء على متن البارجة الإيرلندية، وتم إنزالهم في ميناء بلارمو Palermo الإيطالي.

قدس برس، 2015/7/24

17. إصابات خلال قمع الاحتلال مسيرات الضفة الأسبوعية

رام الله - وكالات: أصيب عدداً من الفلسطينيين بالرصاص والعشرات بحالة اختناق شديدة في مواجهات اندلعت في عدة مناطق من الضفة الغربية مع قوات الاحتلال "الإسرائيلي" خلال المسيرات الأسبوعية المناهضة لاستيطان والجدار العازل.

وأصيب شابان في مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم برصاص الاحتلال. وأصيب الطفل محمد بشار (13 عاماً) بعيار مطاطي في الرأس فيما استهدف جيش الاحتلال منازل المواطنين بالمياه العادمة خلال قمعهم لمسيرة كفر قدوم السلمية

وأصيب العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق الشديد أثر استنشاقهم غازات مسيلة للدموع في مسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان وجدار الفصل العنصري

الخليج، الشارقة، 2015/7/25

18. أوضاع قاسية للأسرى في النقب مع استمرار موجه الحر

القدس المحتلة: أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات بأن أوضاع الأسرى في سجن النقب قاسية للغاية، مع استمرار موجه الحر الذي تضرب المنطقة، حيث أجواء الصحراء التي ترتفع فيها درجات الحرارة إلى معدلات كبيرة. ونقل المركز عن الأسرى في النقب بأنهم لم يستطيعوا الخروج من الخيام

والغرف هذا اليوم نتيجة ارتفاع الحرارة بشكل كبير، حيث يخشون على حياتهم في هذه الأجواء، وخاصة في ظل انعدام توفير الأدوية والعلاجات الأولية الطبية داخل السجون في حال أصيب أيٌّ منهم بضربة شمس أو حالات إغماء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة. وأشار المركز إلى أن الأسرى أعربوا كذلك عن قلقهم وخشيتهم في هذه الأجواء الحارة جدا من انتشار أفاعي الصحراء القاتلة والقوارض والحشرات، التي تصل إلى أقسامهم وخيامهم، بعد أن تخرج من أماكنها بسبب الحرارة، وقد تتسبب في خطر كبير على حياتهم، حيث لا يمكن مواجهتها بسبب منع إدارة السجون للأسرى من اقتناء وسائل التحصين كالمبيدات والأدوية للقضاء عليها أو حماية الأقسام لمنع دخولها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/24

19. لندن: "العودة الفلسطيني" يحتفي باعتماده بالأمم المتحدة

لندن: أقام مركز العودة الفلسطيني مساء الخميس في مقره الرئيسي بالعاصمة البريطانية لندن حفل غداء احتفاءً بمناسبة اعتماده في الوضعية الاستشارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، بحضور أعضاء أمانته العامة وعدد من الحقوقيين والصحفيين. وقد قدم رئيس المركز ماجد الزير الذي ترأس الحفل، كلمة ضافية شرح فيها أهمية ما تم إنجازه في الأمم المتحدة، على مستوى فرض حق العودة على الأجندة الأممية واعتبر ذلك إنجازا لكل الفلسطيني في مواجهة غطرسة الاحتلال.

قدس برس، 2015/7/24

20. الاحتلال يستهدف منازل قرية كفر قدوم بالمياه الكيماوية

قلقيلية: أصيب، أمس، الطفل محمد بشار بعيار مطاطي في الرأس وعشرات المواطنين بحالات اختناق، في قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، فيما استهدفت قوات الاحتلال منازل المواطنين في القرية بالمياه العادمة، خلال قمعها المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 13 عاماً.

وقال منسق المقاومة الشعبية في قرية كفر قدوم مراد شتيوي، إن مواجهات عنيفة اندلعت بين مئات الشبان الغاضبين من القرية والعشرات من جنود الاحتلال الذين استخدموا الأعيرة المطاطية والقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع من على أسطح منازل المواطنين بعد مدهمتها واتخاذها نقاطاً

عسكرية للقناصة. وأشار أنه تعمدت سيارة المياه العادمة إفراغ محتوياتها في منازل المواطنين كنوع من العقوبات الجماعية التي تمارس ضد أهالي كفر قدوم لثنيهم عن الاستمرار في المقاومة الشعبية. الأيام، رام الله، 2015/7/25

21. الطلاب الفلسطينيون في لبنان يعبرون للأونروا عن رفضهم أي تأجيل للعام الدراسي المقبل

صيدا - رأفت نعيم: زار وفد من "رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين" برئاسة عماد الرفاعي، مدير التعليم في "الأونروا" في لبنان سالم ديب. وعبر الوفد، باسم الطلاب الفلسطينيين في لبنان، عن رفضه أي تأجيل للعام الدراسي المقبل. وأكد الرفاعي أن على إدارة الأونروا أن تتحمل مسؤوليتها في تأمين المبالغ اللازمة وعدم استخدام الطلاب وسيلة ضغط، منبها إلى أن تأخير العام الدراسي لمدة أربعة أشهر كما يشاع، يعني أن عشرات الآلاف من أبناء شعبنا سيتركون في الشوارع بلا مستقبل واضح، وبلا ضمانات حقيقية لحل مشكلتهم، ما يتركهم عرضة لآفات اجتماعية خطيرة. ودعا القوى الطلابية والشبابية الفلسطينية إلى التحرك سريعا لحماية حق شعبنا الفلسطيني في التعلم. المستقبل، بيروت، 2015/7/25

22. تجمع الأطباء الفلسطينيين بأوروبا يستكمل مشروع زراعة الكلى بغزة

برلين - خالد شمت: بدأ وفد من تجمع الأطباء الفلسطينيين بأوروبا الخميس زيارة إلى قطاع غزة، تهدف لتطبيق المرحلة الثامنة من مشروع نقل تقنيات زراعة الكلى إلى القطاع المحاصر، بمشاركة جمعية ليفربول البريطانية لزراعة الأعضاء. ونفذت هذه المرحلة من المشروع بإشراف الدكتور عبد القادر حماد رئيس وحدة زراعة الأعضاء بمستشفى ليفربول الملكي، الذي سيقوم أثناء زيارته لغزة بإجراء أربع عمليات لزراعة الكلى. وقال الدكتور منذر رجب رئيس تجمع الأطباء الفلسطينيين بأوروبا إن وفد التجمع إلى غزة سيتولى أيضا متابعة تنفيذ شبكة الكمبيوتر لمرضى الكلى. وأوضح في تصريح للجزيرة نت أن مشروع نقل تقنيات زراعة الكلى لقطاع غزة بدأ في يناير/كانون الثاني 2013، وتضمن حتى الآن إجراء عشرين عملية جراحية ناجحة لزراعة الكلى لمرضى فلسطينيين هناك. ولفت رئيس تجمع الأطباء الفلسطينيين بأوروبا إلى أن الهدف القريب للتجمع الذي يرأسه هو إقامة مركز متكامل لزراعة الكلى في قطاع غزة بأيدٍ فلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/25

23. الأردن: حريق من الجانب الإسرائيلي يأتي على أشجار زيتون وحمضيات

الغور الشمالي - علا عبد اللطيف: سيطرت كوادر دفاع مدني الأردنية في لواء الغور الشمالي على حريق امتد من الجانب الإسرائيلي إلى الأراضي الأردنية في منطقة أبو سيدو، بحسب مصدر في الدفاع المدني. وأضاف المصدر، وبحسب المؤشرات الأولية فإن الحريق جاء على أشجار زيتون وحمضيات والباميا.

الغد، عمان، 2015/7/24

24. المفتي الحبال يشدد على إبعاد المخيمات الفلسطينية عن الفتن

استقبل مفتي صور ومنطقته الشيخ مدرار الحبال في دار الإفتاء في صور، وفداً من جبهة التحرير الفلسطينية برئاسة عضو مكتبها السياسي عباس الجمعة، وعضوية أبو جهاد علي وأبو محمد عصام. وشدد حبال "على إبعاد المخيمات الفلسطينية عن سعيير الفتن المذهبية. وأمل أن تعمل "القوى الفلسطينية على تحصين المخيمات والشباب الفلسطيني بالعلم والمعرفة حتى لا يتم استغلالهم من قبل البعض لتنفيذ أجنداث بعيدة عن الدين وعن أخلاقيات الشعب الفلسطيني ونضاله". وأكد الجمعة "التزام الشعب الفلسطيني بالقوانين والأنظمة اللبنانية لحين عودته إلى دياره"، لافتاً إلى أن "القوى الفلسطينية بأطيافها السياسية في مخيم عين الحلوة والمخيمات الفلسطينية تبدي الحرص على أمن واستقرار لبنان".

المستقبل، بيروت، 2015/7/25

25. الإمارات تطالب القوى الدولية بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لضمان إطلاق مفاوضات جادة

(وام): حثت دولة الإمارات العربية المتحدة باسم المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة، القوى الدولية على الاستجابة لمساعي اللجنة الوزارية العربية المعنية بدعم جهود إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لضمان إطلاق مفاوضات جادة ذات مغزى حقيقي. وأعربت عن أملها في أن يستجيب مجلس الأمن لمبادرات المجموعة العربية الداعية إلى إصدار قرار فاعل يسهم في إنقاذ عملية السلام استناداً لقراراته ذات الصلة ومبادئ مدريد ومبادرة السلام العربية.

جاء ذلك خلال البيان الذي أدلى به سعود حمد الشامسي القائم بالأعمال بالإنابة في بعثة الدولة لدى الأمم المتحدة أول أمس الخميس نيابة عن المجموعة العربية لدى المنظمة الدولية أمام المناقشة

العامّة الدورية التي عقدها مجلس الأمن الدولي بشأن التطورات في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية برئاسة وزير خارجية نيوزيلندا. وحذر الشامسي خلال هذا البيان من مغبة تفاقم الوضع غير الإنساني للشعب الفلسطيني الناجم عن جملة الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية للقوانين والأعراف الدولية والتي كانت سبباً مباشراً لاستمرار التعثر المؤسف لمبادرات السلام.

الخليج، الشارقة، 2015/7/25

26. كيري يحتمل "إسرائيل" مسؤولية رفض الكونجرس الاتفاق النووي ويحذر من عواقب ضرب إيران

رازي نابلسي: حمل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الجمعة، إسرائيل، مسؤولية فشل تمرير الاتفاق النووي الذي أبرمته الدول الكبرى وإيران في الكونجرس، وقال إنه "في حال رفض الكونجرس الاتفاق النووي، سيحمل العالم المسؤولية لإسرائيل". وأضاف كيري أن "إسرائيل ستشعر بالعزلة الدولية أكثر في حال تم رفض الاتفاق النووي في الكونجرس، وستكون هي المسؤولة عن ذلك". وفي وقت سابق اليوم، قال كيري إن إسرائيل سترتكب خطأ جسيماً إذا قررت اتخاذ إجراء عسكري منفرد ضد إيران بسبب برنامجها النووي. وكان كيري يرد على سؤال خلال مقابلة مع برنامج "توداي" على تلفزيون "ان.بي.سي" عما إذا كان الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية الست مع إيران الأسبوع الماضي يزيد احتمالات أن تشن إسرائيل هجوماً عسكرياً أو إلكترونياً على طهران. وقال كيري "سيكون هذا خطأ فادحاً.. خطأ جسيماً له عواقب خطيرة على إسرائيل وعلى المنطقة ولا أظن أن هذا ضروري".

عرب 48، 2015/7/24

27. القناة الثانية الإسرائيلية: بريطانيا اعتقلت عدداً من قادة الجيش الإسرائيلي ثم أفرجت عنهم

القدس - ترجمة خاصة: كشفت القناة العبرية الثانية، مساء يوم الجمعة، النقاب عن أن أجهزة الأمن البريطانية اعتقلت هذا الأسبوع الجنرال احتياط في الجيش الإسرائيلي عاموس يادلين وبعض المسؤولين الأمنيين ثم أفرجت عنهم في وقت لاحق.

وحسب القناة، فإنه لدى وصول يادلين وبعض المسؤولين الأمنيين، من بينهم رؤساء الأركان السابقين داني حالوتس وغابي اشكنازي ومستشار الأمن القومي السابق يعقوب عميدرور إلى مطار لندن مساء يوم الثلاثاء الماضي حتى تم اعتقالهم من قبل الأجهزة الأمنية البريطانية. وأوضح يادلين الذي سارع بالعودة إلى إسرائيل برفقة الضباط الأمنيين أنه تم طرح بعض الأسئلة عليهم ثم أطلق سراحهم وعادوا حينها إلى تل أبيب. وتقول القناة الثانية أن الحادث في هذه المرحلة ما زال غامضاً، حيث رفض يادلين الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

وتشير القناة إلى أن الحادث تكرر مسبقاً مع رئيس الأركان الأسبق شاول موفاز والذي عاد أدرجه فوراً إلى إسرائيل لدى وصوله الأردن خشية من اعتقاله، لافتة إلى أنه يعتقد أن هذه الإجراءات تعود لأسباب تتعلق بقضايا مرفوعة ضده في المحاكم الدولية.

القدس، القدس، 2015/7/24

28. المبعوث الأممي لعملية السلام: مشروع حل الدولتين يتلاشى

عبد القادر فارس: قال مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف: إن الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني أصبحا بعيدين أكثر من أي وقت مضى عن التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع بينهما على أساس حل الدولتين.

وأضاف المبعوث الأممي في كلمة أمام مجلس الأمن الدولي أمس الأول "أن ازدياد مظاهر العنف والتطرف والإرهاب في منطقة الشرق الأوسط يعرض للخطر التطلعات الفلسطينية للحصول على دولة وأمن إسرائيل على حد سواء"، محذراً من تلاشي الدعم لفكرة حل الدولتين في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي والنشاطات الاستيطانية من جهة والمشاكل الأمنية وانعدام الوحدة الفلسطينية من جهة أخرى. ودعا ملادينوف المجتمع الدولي إلى العمل مع الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات على أسس متفق عليها وفي غضون فترة معقولة من الزمن.

عكاظ، جدة، 2015/7/25

29. منسق الشؤون الإنسانية بفلسطين يطالب "إسرائيل" بوقف عمليات الهدم في الضفة

وكالات: طالب منسق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، روبرت بايبر، "إسرائيل" بوقف جميع عمليات هدم مباني الفلسطينيين في المناطق المصنفة (ج)، من الضفة الغربية، وخصوصاً في منطقة سوسيا، جنوب الضفة.

وأكد بايبر، خلال زيارة قام بها برفقة وفود من حكومات النرويج وسويسرا وإيطاليا إلى منطقة سوسيا، أن هدم الممتلكات الخاصة في الأراضي المحتلة يعتبر عملاً محظوراً بموجب القانون الإنساني الدولي، داعياً السلطات "الإسرائيلية" لتوفير نظام تخطيط وإصدار تراخيص لمواطني هذه التجمعات، تتيح لهم تلبية احتياجاتهم. وأوضح بايبر، أن الزيارة، جاءت للتعرف على الصعوبات والمخاوف التي يواجهها سكان سوسيا الذين يتهدد الخطر منازلهم ومصادر معيشتهم، وقال "إن تجمع سوسيا يعتبر مثلاً على نمط من انعدام العدل، يتكرر في مختلف مناطق الضفة الغربية، حيث يعاني مواطنو الكثير من التجمعات من تهديدات وإزعاجات متعددة؛ تتمثل في المعارك القانونية، والتجريف والترحيل، إلى جانب عنف المستوطنين، من أجل ترحيلهم كلياً أو الاستيلاء على الأراضي الزراعية والرعية المحيطة بتجمعاتهم"، وشدد على أن المجتمع الدولي لا يمكنه أن يغض الطرف عن مثل هذه الأعمال وأن يقف صامتا أمامها.

الخليج، الشارقة، 2015/7/25

30. وول ستريت جورنال: أمريكا تستعد للإفراج عن بولارد ترضية لـ"إسرائيل" عقب الاتفاق النووي

واشنطن: نقلت صحيفة (وول ستريت جورنال)، يوم الجمعة، عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن إدارة الرئيس باراك أوباما تستعد للإفراج عن جوناثان بولارد وهو ضابط بالمخابرات البحرية الأمريكية أدين بالتجسس لصالح إسرائيل.

ومن شأن الإفراج عن بولارد إنهاء خلاف استمر عقوداً بين إسرائيل والولايات المتحدة على بولارد الذي أدين بالتجسس لحساب إسرائيل وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في عام 1987.

وقالت الصحيفة إن بعض المسؤولين الأمريكيين عبروا عن أملهم في أن تعمل هذه الخطوة على تلطيف العلاقات مع إسرائيل في أعقاب الاتفاق النووي الإيراني.

وذكرت الصحيفة أن بعض المسؤولين الأمريكيين يضغطون للإفراج عن بولارد في غضون أسابيع، في حين يتوقع آخرون أن يستغرق الأمر شهوراً ربما إلى أن يحين موعد نظر الإفراج المشروط في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

وقالت مسؤولة أمريكية إنها لا تعلم بالإفراج عن بولارد قبل أن يكون مؤهلاً للحصول على الإفراج المشروط في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

القدس، القدس، 2015/7/25

31. محللون أمريكيون: "إسرائيل" ستسعى إلى إيصال رسائل بأن لديها سلاحاً نووياً لردع إيران

واشنطن - رائد صالحه: كشف محللون أمريكيون عن تغيرات بطيئة في سياسة "الغموض المتعمد" التي تنتهجها إسرائيل بشأن ترسانتها النووية في أعقاب الاتفاق الجديد مع إيران بعد أن اتضح أن اتجاه التظاهر بالامتناع عن التورط في صراعات تنطوي على صراعات نووية لن يكون صالحاً حتى وقت مناسب لدولة الاحتلال.

ووفقاً لأقوال الخبراء فإن النهاية التدريجية للسياسة التاريخية القائمة على إخفاء الترسنة النووية في "القبو" تعود إلى اعتبارات عسكرية من أهمها إطلاق رسائل بأن إسرائيل مستعدة لإطلاق قواتها النووية في وجه اعتداءات كبيرة واتخاذ إجراءات تجنب تعرض القوات النووية للخطر للهجمات الأولى المحتملة ونشر قدرات نووية قادرة على اختراق الدفاعات المهاجمة المحتملة.

وفسر المحللون، أيضاً، الاهتمام الإسرائيلي بتغيير السياسة إلى الحاجة لإقناع قادة إيران بأن لديهم الإرادة والقدرة على اتخاذ إجراءات شرسة رداً على أي هجوم وإقناعهم بأن التكاليف ستكون باهظة وأكثر من الأرباح، وفي نفس الوقت، أوضح الخبراء بأن التحرك الإسرائيلي للابتعاد عن سياسة الغموض المتعمد لن يقلل في الواقع المخاطر غير المسبوقة من طرف غير عقلاني في إشارة إلى السياسة الإيرانية.

ووضع المحللون، بما فيهم لويس رينيه بيريز الذي كتب أهم المؤلفات حول الاستراتيجية النووية الإسرائيلية، عدة سيناريوهات لحرب نووية محتملة في الشرق الأوسط أولها تعرض إسرائيل لضربة نووية أولى من إيران أو تحالف من عدة دول مع الإشارة إلى أن الضربة الأولى قد تقتصر على أسلحة كيميائية أو بيولوجية مما يعنى الرد بهجوم نووي إسرائيلي لا يمكن الحد من أضراره، ووفقاً لآراء بعض الخبراء فإن هناك احتمالاً ضعيفاً بعدم الرد إذا تمكنت من استيعاب الهجوم كما أنها ستعيش في حالة ارتباك إذا تمكنت جماعات مثل تنظيم "الدولة" من الحصول على أسلحة غير تقليدية لأن هناك اعتقاد إسرائيلي داخلي بأن العمليات غير النووية لا يمكنها ببساطة إبادة إسرائيل ولكنها ستجد نفسها غير قادرة على القيام بهجوم نووي أمام عدو لا يمثل دولة تقليدية

السيناريو الثاني الذي قد يؤدي إلى حرب نووية هو شعور إسرائيل بالحاجة إلى استباق هجوم تقليدي كبير، وهذا السيناريو الخطير جداً سيعتمد فقط على أحكام الحكومة الإسرائيلية حول نوايا الطرف الآخر وحسابات الحد من الأضرار، ووفقاً لآراء الخبراء فإن هذا الاستنتاج يتكئ، أيضاً، على تعرض السكان المدنيين للهجوم العسكري وليس فقط المواقع العسكرية، على الأقل، لإقناع العالم بأن الرد النووي لم يكن مقيداً بالحدود القانونية للنزاعات المسلحة.

وستحدد فرضية "الاستباق النووي" السيناريو الثالث الذي يقوم على توفر ظروف تسمح لإسرائيل بتوجيه ضربة نووية وهي وفقا للمعتقدات الإسرائيلية تشمل مثلا حصول دولة عربية على أسلحة دمار شامل والإعلان عن قدرتها على إبادة إسرائيل أو اكتشاف أن النوايا العسكرية لبعض الدول العربية أو الإسلامية أصبحت تتوازي مع القدرات أو إعلان بعض الدول العد التنازلي لشن هجوم ضد إسرائيل أو توصل حكومة الحكومة الإسرائيلية إلى قناعة بانها لا يمكن الحد من المستويات الدنيا للأضرار المتوقعة من هجوم أو الحفاظ على الكيان الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2015/7/25

32. استطلاع: الأغلبية من اليهود الأمريكيين يؤيدون الاتفاق النووي مع إيران

كشف استطلاع للرأي، نشرت نتائجه صحيفة "معاريف"، عن أن الأغلبية من اليهود الأمريكيين يؤيدون الاتفاق النووي مع إيران، ويعارضون الخطوات التي يقوم بها نتنياهو، وأعضاء الكونجرس من الحزب الجمهوري، لإسقاطه. وأضافت "معاريف" التي استندت إلى ما نُشر في صحيفة "جوش جورنال" اليهودية الأمريكية، أن الاستطلاع نُظّم بإشراف الباحث في شؤون اليهود الأمريكيين ستيفان كوهن، الذي اختار عينة تمثل جميع يهود الولايات المتحدة.

ووفق النتائج التي خلص إليها الاستطلاع، فقد أيد الاتفاق النووي مع إيران 49% من اليهود الأمريكيين الذين يصوتون للحزب الديموقراطي، في مقابل اعتراض 31% منهم. وأشار 20% منهم إلى أنهم لا يعرفون ما يجب فعله. ورأى 53% أيضاً أن على الكونجرس أن "يصدّق على الاتفاق"، مقابل 35% رفضوا ذلك. ولفت الاستطلاع إلى أن 93% ممن يصوتون للرئيس الأمريكي، أعبوا عن دعمهم للاتفاق مع إيران، فيما أعرب 3% من بينهم عن معارضتهم.

الأخبار، بيروت، 2015/7/25

33. الهدنة مع الاحتلال قائمة في الضفة لا في غزة

نقولا ناصر

يكرر الرئيس محمود عباس رفضه المطلق لمشاريع الدولة الفلسطينية ذات الحدود المؤقتة التي تقترحها دولة الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، كما يكرر تحذيره بأن "الهدنة الطويلة" التي يجري الحديث عنها بين المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وبين دولة الاحتلال إنما تستهدف التمهيد لإقامة دويلة فلسطينية مؤقتة في القطاع تفصله عن الضفة.

لكن الوضع الراهن على الأرض في الضفة الغربية يجسد هدنة طويلة قائمة ومستمرة منذ ما يزيد على عشرين عاما ولأمد غير منظور بين منظمة التحرير الفلسطينية التي يرأسها عباس وفصائلها وبين دولة الاحتلال.

وهذا وضع يؤسس عمليا لدولة فلسطينية مؤقتة نواتها مدن وبلدات الكثافة الديموغرافية الفلسطينية التي تمارس فيها منظمة التحرير حكما ذاتيا إداريا محدودا في ما يسمى مناطق "أ" وحدودها الغربية جدار الضم والتوسع بينما حدودها الشرقية مفتوحة يرسمها تواجد قوات الاحتلال العسكري بقدر ما يرسمها الاستعمار الاستيطاني الذي لا يتوقف عن التمدد والتوسع.

إن التقاسم الوظيفي بحكم الأمر الواقع بين منظمة التحرير وبين قوات الاحتلال ومستعمراته، وتقسيم الضفة الغربية أمنيا وقانونيا بينهما، والتنسيق الأمني بين الطرفين، والحرب المشتركة التي يشننها على أي مقاومة عملية للاحتلال في الضفة، كما يتضح من حملة الاعتقالات الواسعة المستمرة حاليا والمتكاملة بين الطرفين لكل من يشتبه في كونه مقاوما بالسلاح أو بالمال، قد حولت وضعا انتقاليا مؤقتا محدودا بخمس سنوات بموجب اتفاق أوسلو إلى وضع دائم.

وقد تحولت عناوين هذا التقاسم الوظيفي إلى ضمانات فلسطينية مجانية للاحتلال ودولته تعزز دعوتها المتكررة إلى إقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة في الضفة الغربية، ليتحول رفض المنظمة والرئاسة لمشروع أي دولة كهذه إلى رفض لفظي يتناقض تناقضا سافرا وفاضحا مع الواقع الملموس على الأرض.

وفي هذا السياق، وبغض النظر عن حسن النوايا أو سوءها، تتحول الاتهامات الموجهة لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالسعي إلى هدنة طويلة مع الاحتلال بهدف الانفصال بقطاع غزة في دويلة منفصلة عن الضفة الغربية إلى حملة تصرف الأنظار بعيدا عن حقيقة الوضع الراهن في الضفة الغربية حيث تمارس قيادة منظمة التحرير هدنة قائمة فعلا مع دولة الاحتلال تعزز على الأرض دعوتها إلى دولة فلسطينية بحدود مؤقتة تمثل سلطة الحكم الفلسطيني الذاتي الإداري المحدود القائمة الآن تجسيدا عمليا لنواتها.

ومع كل يوم يمر على استمرار الوضع الفلسطيني الراهن في الضفة الغربية تتعزز فلسطينيا أسس الدولة المقترحة ذات الحدود المؤقتة، وهذا وضع عجزت "الانجازات" الدبلوماسية لمنظمة التحرير حتى الآن عن إحداث أي تغيير فيه، وهو وضع لن تنجح في تغييره إلا مقاومة فعلية للاحتلال.

إن ملامح الوضع الإقليمي الجديد بعد الاتفاق الدولي على البرنامج النووي الإيراني تنذر بتعزيز الوضع الراهن الذي يؤسس لدولة فلسطينية مؤقتة في الضفة الغربية، لا في قطاع غزة.

فدولة الاحتلال التي زارها مؤخرا وزير الدفاع الأمريكي اشتون كارتر لا تطلب من الولايات المتحدة تعويضات مالية وعسكرية فحسب بل إنها تطلب تعويضها سياسيا عن إبرام الاتفاق مع إيران، الذي يرفضه قاداتها في الحكم والمعارضة معا، بدعم أمريكي لمشروع "دولة فلسطينية بحدود مؤقتة" في الضفة الغربية كما كتب جلعاد شارون في الجروزالم بوست العبرية يوم الأربعاء الماضي.

وقد حذر مفوض العلاقات الدولية لحركة "فتح" وعضو لجننتها المركزية نبيل شعث من ان يترك الاتفاق مع إيران "أثرا سلبيا على القضية الفلسطينية" لأنه "يهدد بتقارب إسرائيلي - عربي" سوف يقود إلى "الضغط علينا"، ولهذا السبب اقترح الرئيس عباس، كما قال شعث على ذمة وكالة "معا"، تأليف لجنة تضم تركيا وإيران والسعودية وأمريكا وروسيا وأوروبا "لإعادة النظر في منطقتنا بعد الاتفاق".

ومن الواضح أن اقتراح عباس هذا وتحذير شعث إنما يكشفان عدم ثقة لدى الرجلين في الموقف العربي بعد الاتفاق بينما يكشف اقتراح عباس بضم تركيا وإيران إلى اللجنة المقترحة محاولة منه للاستقواء بالبلدين من أجل تخفيف "الضغط علينا" عربيا بعد الاتفاق.

لكن اقتراح عباس لن يكتسب صدقية حقيقية إلا إذا بادر إلى تطبيع العلاقات مع إيران، ما يتطلب في الأقل المسارعة إلى فتح سفارة فلسطين في طهران، فدار السفارة يشغلها حاليا شخص واحد هو السفير صلاح الزواوي، وهو في الواقع سفير إيران لدى السفارة الفلسطينية بطهران أكثر منه سفيرا لفلسطين فيها، فحتى الآن "فيش رجولة لفتح سفارة فلسطين في طهران" كما قال عباس زكي (شريف علي مشعل) عضو مركزية فتح ومفوضها العام للعلاقات العربية في ندوة برام الله يوم الإثنين الماضي.

غير أن أي مبادرة رئاسية كهذه تستدعي إما انتقال إيران من معسكر "الممانعة والمقاومة" إلى "معسكر السلام" مع دولة الاحتلال، وهذا أمر غير متوقع في المدى المنظور خصوصا في ضوء الدعوات الإيرانية إلى تسليح وتعزيز مقاومة الاحتلال في الضفة الغربية، أو انتقال منظمة التحرير ورئاستها إلى معسكر "الممانعة والمقاومة" وهذا بدوره تحول غير متوقع في أي مدى منظور مع استمرار حملتهما ضد أي فعل مقاوم في الضفة.

وظالما استمر الحال كذلك فإن "الأثر السلبي" الذي حذر شعث منه للاتفاق الدولي مع إيران سوف يعزز على الأرجح الوضع الراهن في الضفة الغربية، ليستمر التوسع في الاستعمار الاستيطاني والرضوخ للاحتلال العسكري والتقسيم الوظيفي الإداري والتنسيق الأمني ضد المقاومة، وكل ذلك وغيره إنما يؤسس لدولة فلسطينية بحدود مؤقتة في الضفة بموافقة فلسطينية بالرضا أو بالإكراه لا فرق.

إن "الهدنة الطويلة" مع دولة الاحتلال قائمة وملتزم بها منذ مدة طويلة ولأجل غير منظور في الضفة الغربية بينما هي ما زالت مجرد مقترح يظل نقله إلى حيز التنفيذ في قطاع غزة رجماً في الغيب.

والدولة الفلسطينية بحدود مؤقتة نواتها قائمة فعلاً ويجري العمل بالتقاسم الوظيفي مع دولة الاحتلال على أساسها في الضفة الغربية بينما هي في غزة ما زالت فزاعة يستخدمها مفاوض المنظمة للتوصل من تنفيذ المصالحة قبل أن يتم التخلص من المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

إن الوضع الفلسطيني الراهن في الضفة الغربية يكاد يتحول عملياً إلى آلية من آليات إدامة الاحتلال وترسيخ أسس ترسيم حدود دويلة فلسطينية مؤقتة تقسم الضفة بين مستوطناتها وبين مواطنيها إذا لم يتداركه أهل العقد والربط سريعاً بالتغيير في الاستراتيجية والقيادة على أساس الشراكة الوطنية في مقاومة جادة للاحتلال، مقاومة تضغط على الوضع العربي لمؤازرتها بدل أن يظل هذا الوضع أداة ضاغطة على القرار الوطني الفلسطيني.

وفي هذه الأثناء يبتعد "حل الدولتين" الذي تلهث وراءه منظمة التحرير ومفاوضوها "أكثر من ذي قبل" والدعم له "يتضاءل" كما أبلغ المبعوث الأممي الخاص للمنطقة نيكولاي ملادينوف مجلس الأمن الدولي يوم الخميس الماضي.

فلسطين أون لاين، 2015/7/24

34. الحاسة السادسة للقيادة الحماسية!

محمد الرمحي

سواء كنت من مناصري حماس أو منتقديها، فإنك لا تستطيع إلا أن تبدي الإعجاب بمنورة قيادتها السياسية في الأوقات الصعبة، كما تظهر في قراراتها على الأرض. ويبدو أن قيادة حماس لها من القدرة، التي ورثتها من الصراع الطويل مع إسرائيل، ما يمكنها من النظر الأكثر عمقاً للتطورات المحيطة بتسارع الأحداث السياسية في المنطقة، فهي في الوقت المناسب تتخذ موقفاً لم يكن متوقفاً منذ أشهر قليلة.

فبعد أقل من ثلاثة أيام من توقيع الاتفاق النووي الإيراني، الغربي (الأمريكي) على وجه الخصوص، كانت في ضيافة الملك سلمان بن عبد العزيز في مكة المكرمة، من أجل الوقوف مع قضيتها، التي ناورت إيران ردحاً غير قليل من الزمن على جاذبيتها للجمهور العربي ووعدها المعلن بالوقوف مع القضية ودعمها، توظيفاً لأهداف سياسية.

لا يصح إلا الصحيح، ولكن قبل الدخول في التفاصيل فإن قيادة حماس كانت تحمل الحاسة السادسة نفسها عندما هجرت نظام دمشق، الذي كان يرغب في توريطها معه في قتل وتشريد السوريين. لماذا ذهبت حماس إلى مكة ومدت اليد إلى المملكة العربية السعودية؟ في رأي لسبيين؛ الأول أنها تعرف معرفة اليقين أن الحزن السعودي، من كل بلاد الأرض، هو الذي حَظن ويحظن القضية الفلسطينية دون شروط ولا مناورات، وهو الملجأ والملاذ في أول الأمر وآخره، الذي لن يتخلى عن النضال الدؤوب لهذه القضية، ببساطة لأنها قضيته، منذ تأييد الراحل الملك عبد العزيز طيب الله ثراه. وثانياً، وهنا مصلحة حماسية مباشرة، يعرف قادة حماس أن الصفقة بين إيران وأمريكا في جزء منها هي صفقة لتخلي الأولى عن القضية على المدى المتوسط، والتي دأبت على تحميلها لفظاً كل المساوي التي ترتكبها طهران في حق العرب وبيعها على أنها "دفاع عن فلسطين". لم يكن ذلك الموقف بعيداً عن التحليل المنطقي المنتظر في الأيام المقبلة، حيث ظهرت شعارات في طهران، ولو كانت الآن تظهر على استحياء، فإنها سوف تسود في الآتي من الأيام. استبدلت "العرب" بـ"أمريكا".. تقول "الموت للعرب"، نعم من جديد "الموت للعرب". وهكذا طُفح التوجه الفارسي التاريخي على التصنع الذي لبست طهران قناعه في العقود الثلاثة الأخيرة. وزاد ذلك التوجه ثباتاً أن "تمثالاً ضخماً لكسرى"، الذي بدأ بإزاحته "دخول الإسلام لفارس!" في القديم من التاريخ، قد تم تنصيبه على مدخل الخليج الجنوبي "هدية عيد الفطر"!.. وهو أمر رمزي يشي ببعاء للعرب ورجوح التعصب الفارسي، الذي كان معروفاً لدى الخاصة، ومخفياً خلف شعارات كثيفة يتم تسويقها بين العوام.

خطوة حماس في العودة إلى الحزن الدافئ والحاني تعني فهمها لانتهاج عصر المقاومة اللفظية الإيرانية تجاه إسرائيل، وهي بشرى أخرى لإسرائيل. حتى لو أغلظت القول في المرحلة الحالية، من أجل الابتزاز السياسي، فإن أفضل مكان مسالم سوف يصبح ولفترة طويلة هو "الجنوب اللبناني"، هناك سوف تصمت المدافع إلى وقت يطول.

فشعار "الحياة لأمريكا"، الذي سوف يرفع في طهران، سوف يعقبه شعار واقعي هو "الأمن لإسرائيل" في الجنوب اللبناني، أي أن تلك القوى التي تغذت على "المقاومة" واستهلكت الحرث والنسل في لبنان على حساب الطوائف كافة، بأنه لا صوت يعلو على صوت المقاومة، حتى لو كانت في شوارع بيروت العاصمة العربية، سوف تجد نفسها مسايرة لذبول الاتفاق الإيراني - الأمريكي، فلا يُعقل أن تسالم طهران وتخاصم الضاحية الجنوبية، التي كانت دائماً تتبع تعليمات طهران بحذافيرها. نعم قد يفاجأ البعض بأن إسرائيل هي المستفيدة الكبرى من الاتفاق في فيينا، فهي رغم ضجيجها المفتعل قد حصلت مؤقتاً على توقف المسار النووي العسكري الإيراني، وتمهل في التوجه إلى ملكية

أسلحة طويلة المدى، وهي أيضًا حصلت على "صمت القبور" على حدودها الشمالية المشتركة مع لبنان. إلا أن ضبابًا كثيرًا من الدعاية سوف يصاحب ذلك الصمت لتبريره، كالقول بالانشغال بالمعركة في سوريا، أو تجنب إشعال فتنة داخلية، أو أي ذريعة أخرى، إلا أن الحقيقة العارية التي يجب أن تفهم الآن هي أنه لا حرب باتجاه إسرائيل ولا حتى طلاقات "كاتيوشا" متفرقة، كما كان يحدث بين وقت وآخر في السابق سدا للذريعة.

تحقق إيران هدفين أساسيين في ما بعد استقرار الاتفاق مع الغرب؛ أولهما هو استمرار الشهية التوسعية الفارسية في الجوار العربي، وهي شهية سياسية (لا طائفية كما تسوق للعامة)، لكنها تغطي بضباب "إيماني" هو إشاعة أن "المهدي المنتظر" لن يظهر على الأرض إلا بعد أن تسود إيران الشيعية على كل بلاد المسلمين، وهنا سوف يتحقق الظلم كاملاً والجور شاملاً تمهيداً لظهور المهدي.. والفكرة الأخيرة تسوق الآن بكل ضراوة لدى العامة والبسطاء من الناس، في أكبر تزييف للأهداف السياسية تحت غطاء مذهبي!

فمن كان يرى أن طهران في حكم الملالي هي حليف دائم للقضية الفلسطينية عليه أن يزيل تلك الغشاوة عن عينيه، ولعل أول من أزال تلك الغشاوة هي قيادة حماس، التي عرفت لطول خبرة أن إيران المليئة بشحنة مضادة للعرب تاريخياً لم تكن بجانبها بسبب عطفها على العرب، بل بسبب تحقيق مصالح لها، منها الضغط على الغرب من خلال تهديد إسرائيل، ومنها كسب رأي عام عربي مُضلل.

لم يُعبث بقضية سياسية كما عبث في التاريخ الحديث بالقضية الفلسطينية، وحماس بقيادة حماس أن تقيم الوصل كاملاً ومن غير تردد أولاً بأهلها في الضفة والقطاع، وثانياً بأهلها العرب، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية، التي لم تحنث في تاريخها بوعدهم للقضية، ولا ناورت حولها لتحقيق مصالح أخرى خفية، كما فعلت الآن وبوضوح طهران. وقد جاء الرد سريعاً لخطوة قيادة حماس بتفجير خمس سيارات مفخخة في غزة، لإرسال إشارة بأن بعض الجيوب يمكن أن تُنقص على مسار قيادة حماس وفي عقر دارها!

يأخذنا هذا التحليل إلى بعض الإخوة من العرب الشيعة، الذين التحموا بالمشروع الإيراني، فقد أن الوقت أن ينظروا عن قرب أن إيران الفارسية ليست بوارد إنصافهم، حتى لو وقع عليهم حيف وطني، لأن إخوتهم في الشريط الطويل (الأحواز) غير مُنصفين، رغم شيعيتهم، وأن خروجهم من المكون الوطني، كونهم عربياً، لا يعني قبولهم في الجانب الإيراني المشبع بالكرهية القومية، بل إن ذلك الخروج مضر بمصالحهم على المدى الطويل، وخير الأمور هو الالتحام بمواطنيهم والقبول بما يجب القبول به، أي حق المواطنة والعمل مع الجميع على تطوير حكم عادل ورشيد لكل أطراف

المجتمع، دون تفرقة أو تهميش على قاعدة المواطنة لا الطائفة. لقد تمت أماننا مناصرة طهران لأرمينيا في ناجورني كارباخ على حساب أذربيجان المسلمة، ذات النقل الشيعي!.. إنها السياسة لا الطائفة!

ربما نشهد في سياق الأحداث الأخيرة تحقق إحدى الحكم العربية القديمة القائلة "رب ضارة نافعة" عند الانتهاء من تثبيت ذلك الاتفاق النووي وتوثيقه في المجال العالمي، بأن يعود الأهل إلى ذويهم.. بعض الشيعة العرب إلى المكون العربي الذي يجمعهم، وقد جمعهم قروناً سابقة، وبعض المكون الفلسطيني إلى أهله، لأن العُصي إذا اجتمعت صعب كسرهما.
آخر الكلام:

أزمة الحكم في إيران هيكلية وستظل قائمة، فالقلق المرضي من فقدان السلطة المبنية على كهنوتية غير تاريخية يحتاج دائماً إلى تحشيد واسع خلفه، فيشغل الجميع بـ"أعداء"، وإن لم يكن الغرب، فهم عرب الجوار. ولن يستقر الأمر إلا بحلول الثقة بالنفس، وهي ثقة ليست قريبة لأنها تتطلب تنازلات لا يبدو أنها مُستطاعة في القريب.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/25

35. من شدة الألم لا يستطيعون البكاء! بعد سنة من الحرب في القطاع لا يزال شبح الموت يخيم عليه

عميره هاس

نواف هو من المحظوظين في غزة ممن يعملون في منظمة دولية. في الأسبوع الماضي حصل على تصريح خروج إلى شرقي القدس لبضعة أيام. التقينا صدفة، وعلى الفور انتبهت لعينيته: فهما تشبهان عيون سكان غزة الآخرين ممن خرجوا من القطاع في السنة الأخيرة، والتقيت بهم. التعبير "نظرة منطفئة" وكأنه جاء خصيصاً ليصف عيونهم. سلمى، من سكان القطاع، تؤكد في مكالمة هاتفية: هكذا عيوننا جميعاً في غزة. حسن زيادة، طبيب نفسي يعمل في مركز الصحة النفسية في غزة، يعرف جيداً هذه النظرة ويقول: من شدة الألم المستمر، من شدة الخوف الفظيع الذي ألم وعلق بنا، فإن الناس غير قادرين على البكاء. العيون جافة من الدموع.

القطاع مغلق ليس فقط في وجه خروج الأغلبية الساحقة من سكانه، بل ومن الدخول أيضاً. وإمكانية الاطلاع المباشر على السبل التي يتصدون بها لعبء فقدان والدمار محفوظة أساساً للمواطنين الأجانب. موظفي المنظمات الدولية، الدبلوماسيين والصحافيين. أما كل من تبقى، بمن فيهم الصحافيون الإسرائيليون من الضفة ومن إسرائيل فيحتاجون إلى وساطتهم.

وبفضل وساطة "الجزيرة" بالإنجليزية عرفنا بمبادرة محلية في حي الزيتون في غزة: إدخال بعض الفرح إلى العيون، تلوين الجدران الإسمنتية القائمة للمنازل باللون فرحة وملء الزوايا بالنباتات، بما في ذلك غرسات البندورة. جمعية "تامر" للتعليم تتبرع للناس بالفراشي وبالألوان، وأحياء أخرى تنوي السير في أعقاب الزيتون. ويرحب زيادة بالمبادرة: هكذا تبني وتظهر الشراكة، وهكذا يتم التغلب على السلبية، نتيجة الصدمة والفقدان. ولكن هذا جزءا صغيرا من الصورة.

صحافي فلسطيني مواطن من دولة غربية سمح له بالدخول إلى القطاع ذهل إذ اكتشف كيف أصبح الموت جزءا من الحسابات اليومية "الطبيعية". واحدة ما روت له بان مدرسة معينة أجرت تعديلات في الصفوف لأنه في صف واحد "قتل 12 من التلاميذ" في حرب 2014. أي أن المعطى الثابت كان الموت، أما المتغير. التغيير الذي اضطروا لإجرائه في أنظمة الصفوف. ويروي زيادة بان هناك ارتفاع في عدد الناس الذين يفكرون بالموت كمخرج.

صحافي غربي آخر روى عن الأطفال الذين أبدو أعجاباً بمسلي عز الدين القسام في مسيرة عسكرية بمناسبة عام على الحرب. وذهل من وجه الشبه بين جيش حماس والجيش الإسرائيلي وقلق من مجرد التفكير بوقوع حادثة وانفجار سلاح ما في قلب الجمهور. ويروي الأهالي عن أن أطفالهم يبولون في نومهم، يستيقظون من كوابيسهم التي يقفون فيها مشلولين أمام وحش يهاجمهم. وعلى أي حال فان بعضا على الأقل من الأطفال الذين تجمعوا لمشاهدة المسيرة يعانون في الخفاء من ذات المتلازمة. ويقول زيادة إن "الأطفال يشعرون بالغضب، يريدون الانتقام، ولهذا فانهم يجتذبون للقوة التي تتجسد في المسيرة العسكرية".

نواف، ابن 45، فكر بان يستغل تواجده القصير في الضفة الغربية كي يتحدث مع طبيب نفسي. وهو لا يعتقد أن بوسعه حقا أن يستعين بطبيب نفسي داخل القطاع (فهم يعانون من الصدمة مثل الجميع). ويعرف زيادة جيدا ما يقصده نواف: هو نفسه تكل أمه، ثلاثة من اخوانه، واحد من اصهاره وابن اخيه الصغير في قصف إسرائيلي واحد على بيت العائلة في مخيم البريج للاجئين.

هجوم الجيش الإسرائيلي في صيف 2014 تميز بقصف عشرات المنازل على سكانها. في 70 حالة من قصف المنازل على سكانها والتي وثقتها وحققت فيها "بتسليم" قتل 606 أشخاص، نحو ربع عموم القتلى الفلسطينيين في الحرب. 93 قتيل من القتلى كانوا رضعا وأطفالاً صغار حتى سن 5 سنوات. 129 أبناء وبنات 5 حتى 14، 42 فتى وفتاة حتى سن 18، 135 امرأة و 37 امرأة ورجل فوق سن 60. في 20 تموز 2014، في اليوم الذي قصف فيه منزل زيادة، قصف الجيش الإسرائيلي ستة منازل أخرى على عائلاتهم في أرجاء القطاع، وقتل 76 شخصا بينهم 41 طفلا وطفلة و 23 امرأة، ولكن عائلة زيادة حظيت بنشر خاص لان عم زوجة أخيه الهولندية، هانك زنولي، اعلن في أعقاب

قتل أبناء عائلته بانه يتنازل عن لقب محب العالم الذي حصل عليه لإنقاذه أطفالاً يهوداً في زمن الاحتلال النازي.

زيادة هو طبيب نفسي كبير في مركز الصحة النفسية في غزة. وبين الحين والآخر يحتاج إلى مساعدة زملائه في المركز كي يتغلب على ألمه ويواصل بنفسه معالجة الأطفال والكبار الكثيرين الذين يأتون للعلاج الدائم في المركز. ومع ذلك فانه يعتقد بانه بسبب ثكله الشخصي يمكنه أن يفهم جيداً مرضاه وكذا من ليسوا مرضاه.

هناك من يوجهون الغضب والخوف نحو أنفسهم، وهذا يعبر عن نفسه بالاكنتاب، بالآلام، بالتعلق بالأدوية المضادة للاكنتاب. "ر"، باحث ميداني في إحدى منظمات حقوق الإنسان، يشير إلى ظاهرة جديدة. الآن النساء أيضاً يدمن على الأدوية التي تحسن المزاج، وليس فقط الرجال. هناك أناس، يقول زيادة، ممن يوجهون العنف تجاه الخارج.

من لم يفقدوا أبناء عائلاتهم، أو لم يفقدوا بيوتهم يرون أنفسهم محظوظين مقارنة بالآخرين ويتعاملون مع خوفهم واكنتابهم والتوجه إلى تلقي المساعدة بانه "زائد" أو "ترف". وفي نفس الوقت ليس هناك من سبيل للتملص من تسلل ماضي الحرب نحو الحاضر. "بشكل عام يحاول الناس النسيان"، تقول "ح"، طبيبة في وكالة الغوث. "ولكن من فقد احد ما مباشر، كل شيء يذكره به".

كل يوم تسمع أيضاً أصوات الرصاص، سواء نحو الصيادين أم نحو المزارعين. وطوال الأيام تسمع أصوات الطائرات بدون طيار في السماء. وإلى جانب الدمار وانعدام اليقين فان هذا يذكرهم "بوجود تهديد حقيقي على الحياة"، يقول زيادة. "في مثل هذا الوضع من القلق والخوف كل الوقت يحتاج الإنسان إلى آلية تساعد على التغلب واحتمال كل المعاناة التي تغمره. يوجد الدين، كجزء مركزي في ثقافتنا، وفيه العنصر الهام للإيمان بالقدر وان هكذا "مكتوب علينا" وهناك صلاة الله لإنقاذنا واللف بنا".

يروى صحافي أجنبي بأن رجال حماس يأمرون في المساجد بعدم الحزن على موتاهم. "ح" ترى التكافل الاجتماعي. العائلي الذي لم يفقد. ولكن "ر" يرى الـ "75 في المئة"، بتقديره، ممن تطلعهم لترك القطاع لعدم وجود مستقبل فيه. وهو يقول: "اعمل من الصباح حتى المساء كي أنسى والا أفكر بالوضع. ولكن ماذا عمن ليس لهم عمل؟ العائلات، مع الكبار العاطلين عن العمل منهم، يتقل انعدام الفعل عليهم كل اليوم. مثل زيادة، هو مقتنع بان الناس يواصلون العيش والتكيف زعماً، لأنه لا يوجد بديل.

هآرتس 2015/7/24

القدس العربي، لندن 2015/7/25

36. "إسرائيل" تعيد النظر في ميزانيتها العسكرية: الاهتمام بالقوات البرية.. بعد "التبذير" على الطيران

حلمي موسى

من بين كل المشاكل الكبرى التي تعيشها إسرائيل حالياً، ابتداءً من الائتلاف الحكومي الهش إلى الاتفاق النووي مع إيران ومخاطر الصراع مع الإدارة الأمريكية، مروراً بالبركان الهائج في المنطقة العربية، تحتل مسألة ميزانية الدفاع مكانة الصدارة حالياً في الإعلام الإسرائيلي.

وبديهى أن الاهتمام يتركز بشكل أساسي على الحصة التي تتأهلها المؤسسة الأمنية من كعكة الميزانية العامة في ظل تراجع الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية لأسباب اقتصادية.

ويحاول الجيش الإسرائيلي، الذي تكاد ميزانيته العامة تبلغ 20 مليار دولار . سواء ما يعلن عنه ضمن الميزانية أو ما يتلقاه من مساعدات أمريكية مالية أو عينية أو حتى من عائدات الجيش من مبيعات الأسلحة . إظهار حرصه على كل قرش يصرف من المال العام، لكن كثرة اللجان التي تشكلها الحكومة للنظر في طرق صرف الجيش للأموال الطائلة التي تحت تصرفه، تظهر أن الثقة تكاد تكون مهتزة بينه وبين أجهزة الرقابة أو الصرف.

وهذا ما يستدعي بين الحين والآخر عرض أسئلة تتعلق بالشفافية والنجاعة بل وتقديم اقتراحات من خارج الجيش لتحديد أوجه الصرف. والأمر في الغالب لا يتعلق فقط بالتقديرات لمنسوبي الجيش، وإنما أيضاً بصفقات الأسلحة، وكان هذا في "لجنة برودت" بعد "حرب لبنان الثانية" و"لجنة لوكر" بعد حرب غزة الأخيرة.

ومعروف أن سجلاً دار طوال العقد الفائت حول مصاريف بمليارات الدولارات أنفقتها الدولة العبرية على تطوير خيارات عسكرية في مواجهة إيران. ولكن هذه الخيارات، سواء ما تعلق منها بشراء طائرات وذخائر وغواصات، صارت في نظر البعض مجرد تبذير لأنها لم توفر لإسرائيل القدرة على التأثير في الاتفاق النووي من ناحية، ولم توفر لإسرائيل قدرة فعلية لتوجيه ضربة عسكرية ناجعة ضد إيران.

وفي كل حال، فإن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الحالي، الجنرال غادي آيزنكوت، والذي كان رئيساً لغرفة العمليات في "حرب لبنان الثانية" ونائباً لرئيس الأركان في حرب غزة الأخيرة، يدرك أن التركيز على سلاح الجو وعلى تطوير أسلحة استراتيجية أفقد جيشه القدرة على حسم معارك على الأرض.

وكان واضحاً أن الجيش الإسرائيلي فقد الكثير من هيئته في مواجهة المقاومة اللبنانية والفلسطينية في جنوب لبنان وفي غزة في الاشتباكات البرية ما دفع قاداته إلى العودة للتركيز على القوات البرية تدريباً وتسليحاً.

وفي مواجهة تقرير وتوصيات "لجنة لوكر" يعرض الجيش الإسرائيلي حاليا "خطة جدعون" المستندة إلى مبدأ تدريبات اللياقة البدنية والرامية إلى جعل الجيش الإسرائيلي أقل وزنا وأكثر عضلات. ولكن طوال الوقت كان هناك من يريد نتائج، وهي كانت عمليا تقليص حصة الجيش الإسرائيلي من الميزانية العامة.

ومعروف أن ميزانية الدفاع الإسرائيلية، من دون حساب ميزانية "الأدوات الخاصة" - أي أجهزة الاستخبارات كـ "الشاباك" و "الموساد" ولجنة الطاقة النووية - بلغت في العام 2014 حوالي 67 مليار شيكل (حوالي 18 مليار دولار) أو ما يزيد عن خمس الميزانية العامة.

وتتحدث الصحافة الإسرائيلية عن أن حوالي نصف ميزانية الدفاع، أي حوالي 30 مليار شيكل، تذهب لرواتب العسكريين ولمساعدات عائلات القتلى والجرحى ونفقات التقاعد. والنصف الآخر يغطي النفقات الجارية للجيش من غذاء ودواء وكساء وتدريبات فيما يبقى قسم ضئيل منه يستخدم في مشاريع تطوير وتعزيز القدرات. وكل هذه الحسابات لا تأخذ بالاعتبار المساعدات السنوية الأمريكية الثابتة بقيمة 3.1 مليارات دولار.

وبين هذا وذاك، وكما بينت الحروب الأخيرة، فإن إسرائيل كانت تحتاج إلى مخازن طوارئ كبيرة. إذ اضطرت سواء في "حرب لبنان الثانية" التي استمرت أكثر من شهر أو حرب غزة التي دامت 51 يوما إلى طلب ذخائر بشكل عاجل من الولايات المتحدة.

وعلى سبيل المثال فإن إسرائيل أطلقت في العقد الأخير في حروبها أكثر من 400 ألف قذيفة مدفعية. وهذا يشير إلى كثافة استهلاك المخزون في جانب واحد من دون النظر إلى الأسلحة الدقيقة الأعلى تكلفة والتي يزداد استخدامها على نطاق واسع. وتزداد التكلفة أيضا جراء الميل المتزايد في إسرائيل إلى الدفاع ضد الصواريخ سواء عبر استخدام منظومات "القبة الحديدية"، أو عبر استخدام منظومات حماية المدرعات والآليات وكلها ذات تكاليف عالية.

ومن المهم الإشارة هنا إلى تغييرات بنوية جرت على الجيش الإسرائيلي بسبب التطورات الإقليمية والتقنية. وتكشف المعلومات عن أن الجيش الإسرائيلي تخلى منذ العام 1985 عن حوالي 75 في المئة من عديد دباباته، كما تخلى عن حوالي 50 في المئة من عديد طائراته. وهذا الكلام يعني أنه تخلص من دبابات قديمة كثيرة وركز على دبابات حديثة أقل وكذا الحال مع الطائرات حيث ستصل في مطلع العام المقبل أولى طائرات إف 35. وبالمقابل ازدادت نسبة الطائرات من دون طيار في سلاح الجو الإسرائيلي بـ 400 في المئة، فيما يقال إن الجيش الإسرائيلي يحول نفسه إلى آلة حرب تكنولوجية مستندة إلى شبكة متطورة.

لكن وكما يتبين من تركيبة الجيش فإن أهم التوسعات التي جرت عليه في العقد الأخير تتعلق أساساً بسلاح الاستخبارات الذي يعتمد على منظومة كبيرة من أجهزة الرصد الثابتة والمتحركة في الجو والبر والبحر. وكذلك هناك التوسع في منظومة السايبر الجديدة التي تقرر تشكيل قيادة إقليمية لها على اعتبار أنها بالغة الحيوية والضرورة في الحروب المقبلة.

ويرى كثيرون أن العبء المالي على الدولة العبرية يزداد حتى مع تنامي التقنيات وتقليص أعداد العاملين ورواتبهم. فالجيش مضطر لتوجيه أموال طائلة نحو منظومة الطائرات من دون طيار ومنظومات الدفاع ضد الصواريخ وأجهزة الرصد بما فيها الفضائية وكل ذلك فضلاً عن الأسلحة التقليدية من طائرات ودبابات ومدركات وصواريخ وبنادق.

ومن الجائز أن مشكلة إسرائيل تكبر تجاه أعباء الميزانية في ظل إيمان قادتها الحاليين باستحالة تحقيق السلام مع الدول العربية. لذلك لا يبقى أمام الجيش الإسرائيلي سوى العمل على أساس أن الحرب المقبلة وشيكة ويجب الاستعداد لها وأنها قد تنشب على أكثر من جبهة دفعة واحدة.

السفير، بيروت، 2015/7/25

37. كاريكاتير:



العربية نت، 2015/7/24